

الى آخرها وبالجملة فهو امام الزاهدين يكشف من الخوض في احوال
الدينا ويعجب من المستغربين او قائم في طلبها والخائضين
بالاستعجاب بها والغبطه قال رضي الله عنه يوم ابي اليوم
تفرجت وتنجيت وذلك انه سار قد امر دابتي وانا خارج الى
مكان في الخلا فلان وفلان وكما امر ابنة قال هذه لفلان وهذه
اخذه فلان من فلان وهذه كذا وكذا وانا العجب واصحى عنهم
فانظر الى تعجبه وضكته على من هذا شأنه فضلا عن اقبل بالجمع
والمنع والافتخار فيه ومن كلامه نظما

واشد العجاب عمران دار . ابد الدهر اصله يتهدم
عمرت بالخيال وهي مجال . وزوال وآخر الشيء تعدم
عجبا للربيع بالجمع فيها . وعلى حوصه يشعب ويهزم
يتمنى البقاء جمعا ومنعا . فاذا اجابت المنية يندم
وقال في اخرى

وخلا ديناك واترك ذرهما والخيال . خل التلايف كن فيها كعابرسيل
وقال في اخرى

وبعد فح بالصوت لا تقادي . بالسفح الايمن جانب المسيلة

وكن بما يسلي النوادر حادي . دمع من يريد الذر والخياله
ومن طلع غصب وشل رادي . ترك الرياسة خير يا هبيله
فاقض العجب وتامل في مواهب الرب وما خص به هذا
الجهيد المقرب فانه من سعة دوائره بكثرة الاولاد والمكاف
والكالف ما تراه يرتب الامور المعاشية على قدر ما يحتاج
مع انه يطعمهم ويكسوهم ويفعل في زواجهم اعلى مما
يفعله اهل السعة من الدنيا ويقوم في ضيافات فاخره
وتحضر جموع كثيرة وكذا لك اذا طرقة احد من اهل
الفضل كل على حسب ما يليق به ويتقضي به الحال وغالب
ذلك من غير تكلف وتحمل وتضييع وقت والترك والاهتمام
بل اذا عزم على امر تفتحت ابوابه وسهلت صحابه قال رضي
الله عنه جلست يوما في بيتي بالطائف وكانه طرقت طيارق
اهتمام من بعض احوالي المعاشية فاذا شخص تحت علب
على صورة مجوز قريمان البيت ينسئس بهذه الايات
من شل بقعا على الجبين ما طاقها . ما طاقها الاكرم الوجه خلافا
يارازق الطير ذي تشرح على اياقها . لامال معها ولا هي تذل اسواقها

1957